

تم تحميل الملف  
من موقع حلول



[hulul.online](http://hulul.online)

حلول الكتب - اختبارات الكترونية . مراجعات وتدريبات  
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



## الصَّبْرُ

### تمهيد

قال تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ (١).

● ما الذي يقوله من ابتلي بمصيبة؟ وما أجره؟

### تعريف الصبر

الصبر هو حبس النفس على أشياء وعن أشياء ، وهو ثلاثة أقسام:  
الأول: الصبر على طاعة الله مثل: الصيام.  
الثاني: الصبر عن المعصية مثل: التعدي على من تُبغض.  
الثالث: الصبر على أقدار الله مثل: موت القريب.

### المراد بالصبر على أقدار الله

المراد به: حبس النفس عن الجزع، وحبس اللسان عن التسخط، وحبس الجوارح عن لطم الخدود وشق الجيوب ونحوهما.

يقول إنا لله وإنا إليه راجعون  
أجره: المغفرة والرحمة والثواب الجزيل من الله عز وجل

### حكم الصبر

الصبر واجب بإجماع العلماء.

والدليل على هذا:

- ١ قول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٢).
- ٢ حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مرَّ النبي صلَّى الله عليه وآله بامرأةٍ عند قبرٍ وهي تبكي، فقال: «اتقي الله، واصبري» (٣).

## الحكمة من وجوب الصبر

شرع الله الصبر على المصيبة لِحِكْمٍ، منها:

١ التآدب مع الله تعالى في قضائه وقدره، فإن كل ما يصيب الإنسان من المصائب فإنها من عند الله تعالى، يبتلي بذلك عبده ويختبره، أو تكون عقوبة وكفارة لما فعله من الذنوب، فكان الواجب على العبد أن يتأدب مع الله تعالى في قضائه وقدره، فيصبر، ولا يعترض، فما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، قال الله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (١).

اللوح  
المحفوظ

٢ الصبر يؤدي إلى قوة العزيمة، وحسن التعامل مع المصيبة، والسعي في تلافيتها، ويعجل بالفرج، وأما الجزع فإنه يؤدي إلى ضعف العزيمة، وسوء التعامل مع المصيبة، واستمرارها، وتأخر الفرج.

٣ الصبر طريق إلى رضا العبد عن ربه جلّ وعلا، وإذا رضي العبد بما قدر الله تعالى أورثه ذلك رضا الله تعالى عنه، ومن رضي الله عنه فله السعادة التامة في الدنيا والآخرة.

٤ أن الله جعل الدنيا داراً فيها الأنكاد والمصاعب، ولم يجعلها دار بقاء ونعيم، فكان من الواجب: الصبر على أقدار الله؛ لأن هذه الدار هكذا جعلها الله، وإنما يكون النعيم المقيم في الدار الآخرة، فصار الصبر على الدنيا عوناً على ما يقع فيها من أقدار مؤلمة، وسبباً من أسباب الوصول إلى النعيم في الدار الآخرة.

من خلال ما سبق، أبيض الحكمة من وقوع المصائب.

إذا وقعت المصيبة بالمسلم، فإنها:

ابتلاء واختبار من الله تعالى له

عقوبة وكفارة لما فعله من ذنوب

أ إما أن تكون ...

ب وإما أن تكون ...



نشاط

## مكانة الصبر

للصبر مكانة عظيمة من الدين؛ وذلك: أن الإنسان لا يمكنه أن يعبد الله إلا بالصبر، سواء أكان صبراً على طاعة الله، أو صبراً عن معصيته، أو صبراً على أقداره المؤلمة، ولهذا كثر الأمر بالصبر في القرآن الكريم والسنة النبوية.

ولِعِظْمْ مكانة الصبر قال ابن مسعود رضي الله عنه: «الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ»<sup>(١)</sup>، وقال العلماء: (الإيمان نصفٌ صبر، ونصفٌ شكر)<sup>(٢)</sup>، ومعنى ذلك: أن المسلم متقلبٌ بين نعمٍ يجب شكرها، وأحوالٍ يجب الصبر عليها.

## فضل الصبر والترغيب فيه

لقد رَغَّبَ الشرع في الصبر، وبيَّن له فضائل كثيرة، منها:

- ١ الصابرون يوفون أجرهم بغير عدد ولا إحصاء، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾<sup>(٣)</sup> يُؤْجَرُونَ بِلاَ عَدَدٍ وَلَا تَقْدِيرٍ
- ٢ محبة الله تعالى للصابرين، قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾<sup>(٤)</sup>.
- ٣ معية الله الخاصة للصابرين، قال الله تعالى: ﴿وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾<sup>(٥)</sup>.
- ٤ الصبر خيرٌ لأصحابه، قال تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ ۗ وَإِنَّ صَبْرَكُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾<sup>(٦)</sup>، وقال صلوات الله عليه: «ما أعطي أحدٌ عطاءً خيراً وأوسع من الصبر»<sup>(٧)</sup>.
- ٥ الصبر يدل على صدق العزيمة، قال الله تعالى: ﴿يَبْنِي أَقْرِبَ الصَّلَاةِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني برقم ١٠٤/٩، والحاكم برقم ٤٤٦/٢، وصححه ابن حجر (تفليق التعليق ٢٢/٢)، وفتح الباري برقم (٤٨/١).

(٢) ينظر: عدة الصابرين لابن القيم ص ١٤٠، وفيه شرح هذه الجملة وبيان معناها مفصلاً.

(٣) سورة الزمر، الآية: ١٠. (٤) سورة آل عمران، الآية: ١٤٦.

(٥) سورة الأنفال، الآية: ٤٦. (٦) سورة النحل، الآية: ١٢٦.

(٧) أخرجه البخاري برقم (١٤٦٩)، ومسلم برقم (١٠٥٢).

(٨) سورة لقمان، الآية: ١٧.



## ثمرات الصبر

للصبر ثمرات منها: [hulul.online](http://hulul.online)

- ١ هداية القلب.
- ٢ طمأنينة النفس.
- ٣ راحة البال.



أذكر مثاليين للصبر على الطاعات.

١ الصبر على أداء الصلوات في وقتها

٢ الصبر على الصيام في الحر الشديد

ومثاليين للصبر عن المعاصي.

١ الصبر على عدم سماع الأغاني

٢ الصبر على عدم أكل المال الحرام

نيل حب الله تعالى - الحظوة بمعية الله - الحصول على المدد الآلهي - النصر على الإعداء

## نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أذكر ثلاث ثمرات أخرى للصبر.

- ١ ... الصبر عند موت من نحب وعد التسخط والجزع
- ٢ ... الصبر على المريض
- ٣ ... الصبر على أذى الأقارب

واجب، قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون"

## التقويم

س١ أعرف الصبر. حبس النفس على أشياء وعن أشياء

س٢ ما حكم الصبر؟ مع الدليل.

س٣ أذكر بعض ثمرات الصبر الواردة في القرآن والسنة.

س٤ أوضِّح علاقة الصبر بالإيمان بالقدر؟

الصبر طريق إلى رضا العبد عن ربه عز وجل فإذا رضي العبد بما قدر الله أورثه ذلك رضا الله تعالى عنه فله السعادة التامة في الدنيا والآخرة كما أن للصبر مكانة عظيمة في الدين الإسلامي فالإنسان لا يمكن أن يعبد الله تعالى إلا بالصبر سواء كان صبر على الطاعة أو صبر على المعصية أو صبر على أقدار الله المؤلمة

## معلومات إثرائية

قال ابن القيم رحمه الله:

(الصبر باعتبار مُتعلِّقه ثلاثة أقسام: صبر الأوامر والطاعات حتى يؤديها، وصبر عن المناهي والمخالفات حتى لا يقع فيها، وصبر على الأقدار والأقضية حتى لا يتسخطها)<sup>(١)</sup>.